المحاضرة الثامنة : تقنيات إعداد مذكرة استخلاصية

المبحث الثاني :منهجية إعداد مذكرة استخلاصية

لصياغة أو تحرير مذكرة استخلاصية يجب المرور بمرحلتين أساسيتين هما كالتالي:

المطلب الأول :: المرحلة التحضيرية

تتلخص المرحلة التّحضيرية في قراءة الوثائق وتحليلها. ووضع خطة للمذكرة الاستخلاصية .

أولا: قراءة الوثائق

هي خطوة جد هامة يتوقف عليها نجاح الطالب في إعداد مذكرة استخلاصية سليمة وقراءة الوثائق تحقق الأهداف التالية :

-تحديد طبيعة الوثائق المستهدفة بالدراسة ، مع الحرص على ترتيبها وتصنيفها في قائمة بحسب طبيعتها، (نصوص قانونية، نصوص أو آراء فقهية، اجتهادات قضائية).

-تمكين الطالب من فهم موضوع وثائق المذكرة الاستخلاصية التي هو بصدد دراستها حتى يسهل عليه بعد ذلك تحليلها والتعّمق فيها أكثر واستخلاص مسائلها وتلخيصها.

-بيان الارتباط الموضوعي بين مضامين الوثائق المستهدفة بالدراسة وإعداد مذكرة استخلاصية.

ثانيا: تحليل الوثائق

هنا يتعّين على الطالب أن يفهم الوثيقة فهما دقيقا وعميقا حتى يتمكن من استخراج الأفكار الّرئيسية أو المحورية، التي تشتمل عليها الوثائق المدروسة واستخلاص المسائل القانونية وتلخيصها لأّن الطالب في هذه الخطوة يفضل قراءة الوثائق دائما، لكن بصورة متأنية حتى مع قيامه بعملية التّحليل.

وتحقق هذه الخطوة الّنتائج التالية:

- استخراج الأفكار الّرئيسية والأفكار الثانوية المتفرعة عنها، وتحقيقا لذلك ينصح الطالب عند قراءة الوثائق تسطير الجمل والفقرات حتى يسهل عليه تسجيل الأفكار الهامة في مسودة استعدادا لتّصنيفها وترتيبها بعد ذلك، واستثمارا للجهد والوقت، وهذا يفيده لاحقا في ضبط خطة المذكرة.

-استخلاص المسائل القانونية والفقهية التي تشتمل عليها مضامين الوثائق المدروسة، ويراعي في ذلك درجة أهميتها بالّنسبة لموضوع الوثائق، مع ضرورة ترتيبها أيضا، وهنا ينصح الطالب بتسجيل هذه المسائل المستخلصة من كل وثيقة، ويلخصها بكيفية يتفادى بها العودة إليها في كل مّرة ربحا للوقت .

-عند نهاية قراءة الوثائق وتحليلها شكليا وموضوعيا، واستيعاب وفهم موضوع كل وثيقة واستخراج أفكارها واستخلاص مسائلها، يتعّين على الطالب أن يقوم بترتيبها وتصنيفها، مع مراعاة إمكانية تكامل الوثائق أو تعارضها حسب محتواها، وهو ما يؤدي إلى استخلاص الخطوط العريضة للملف والشروع بعد ذلك في إعداد الخطة المناسبة وتحرير المذكرة.

-إّن عملية التّحليل ممثلة في استخراج الأفكار من كل وثيقة واستخلاص المسائل كما أّن تحديدها يساعد الطالب على وضع خطة مناسبة لتحرير مذكرة استخلاصية تتألف من مقدمة وصلب الموضوع وخاتمة

ثالثا: وضع الخطة

بعد أن يتمكن الطالب من فهم موضوع كل وثيقة والتّوصل إلى استخراج أفكارها ومسائلها، يتعّين عليه إعداد خطة مناسبة والتي يجب أن تتوافر فيها الشروط التالية :

-أن تعالج الخطة الوثائق معالجة منطقية وتسلسلية.
-أن تكون عناوين الخطة منسجمة ومتلائمة مع الأفكار الّرئيسية لكل وثيقة وما تطرحه أو تتضمنه من مسائل.
-أن تكون متوازنة من ناحية الموضوع والشكل (التّوازن الموضوعي والشكلي)
-بما أّن الاختصار والّتلخيص من خصائص المذكرة الاستخلاصية فإّن تقسيمها إلى مطالب (دون مباحث) يعّد كافيا.
- يمكن تحليل وثيقتين أو أكثر في مطلب واحد، لكن من الخطأ البّين أن تكون المذكرة الاستخلاصية بأكملها عبارة عن مطلب واحد، فهذا لا يستقيم منهجيا .

هذا وتجدر الإشارة إلى أّن إعداد المذكرة الاستخلاصية لا يخضع لخطة واحدة.و لا يمكن إلزام الطالب بتقسيم معّين، وإّنما يتحّكم فيه طبيعة الوثائق المدروسة وما تطرحه من أفكار وتشتمل عليه من مسائل.
موضوع المذكرة الاستخلاصية

المطلب الثاني : المرحلة التحريرية

في هذه المرحلة يقوم الطالب باستخلاص الأفكار من الوثائق المقدمة له و تحرير مذكرة وفق الخطة التي وضعها وتقسم المذكرة الاستخلاصية إلى ثلاثة عناصر أساسية :

-1- المقدمة

يجب أن تكون المقدمة مختصرة و قصيرة، تتضمن التعريف بالموضوع الذي استخلصه الطالب من الوثائق المقدمة و تنتهي بطرح الإشكالية و بالتقسيم الذي اعتمده الطالب للإجابة على هذه الإشكالية.

-2- المتن (صلب الموضوع)

يقوم الطالب هنا بدراسة المسألة القانونية المعروضة عليه وفقا لخطة متسلسلة تجمع العناصر المشتركة التي تتضمنها الوثائق الملحقة، و يمنع على الطالب تخصيص مطلب لكل وثيقة لأن هذا يتعارض تماما مع المبدأ الذي تقوم عليه المذكرة الإستخلاصية ، و يجب على الطالب عدم الاعتماد على النقل الحرفي للجمل و فقراتها و إنما على الأفكار الرئيسية التي تحتويها، و يمكن للطالب كذلك الإشارة إلى الوثيقة المرجعية أثناء التحليل، كذكر رقم المادة القانونية و رقم القانون و تاريخ صدوره، و أيضا رقم و تاريخ الحكم أو القرار القضائي أو الإشارة إلى رأي فقيه معين من خلال ذكر عنوان المرجع المنسوب إليه.

-3- الخاتمة

إن خاتمة المذكرة الإستخلاصية ليست مثل خاتمة البحث العلمي لأن في هذا الأخير نحلل و نناقش و نعطي في الختام النتائج و الاقتراحات، أما المذكرة الإستخلاصية فهي مجرد استخلاص للأفكار و المعلومات الواردة في الوثائق المقدمة للطالب، وعليه فإن خاتمة المذكرة الإستخلاصية هي مجرد خلاصة لما بحوزة الطالب من معلومات و معطيات تحصل عليها من خلال الوثائق التي هو بصدد دراستها.